

أ.د. علي الشبل | شرح فضل الإسلام (3/4)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. اهل البث يقولون صوتك ما هو بواضح بالقراءة - [00:00:02](#)

ما كان موجود عاد دبر عمرك دبر راسك اي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. الآية وقوله - [00:00:30](#)

تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الآية وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. الآية قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهما في - [00:00:54](#)

في قوله يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى نعم. احسن الله اليكم. قال ابن قال رحمه الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه - [00:01:14](#)

تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذه الترجمة - [00:01:32](#)

الشيخ المصنف رحمه الله في رسالته فضل الاسلام ترجم عليها بقوله باب وجود وجوب الدخول في الاسلام كله ترك ما سواه يعني ان الدين لا يؤخذ بعضه ويترك بعضه للدخول في الاسلام كله كما امر الله جل وعلا بذلك - [00:01:50](#)

وترجم عليه باية اه اية البقرة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة هو الاسلام كافة يعني جميعا لان اهل الكتابين امنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض وامنوا ببعض الرسل وتركوا بعضا - [00:02:14](#)

وكانوا كافرين بالجميع والاسلام يؤخذ كله عقيدته وشريعته ثم ينظر فيما تركه. فان ترك شيئا من اركان الدين واصول الايمان وقواعد الملة يكون عندئذ حكمه بحسب ما تركه من تركه تعمدا - [00:02:33](#)

الصلاة والتوحيد فلا ينفعه شيء وان تركه جحدا لوجوبه كبقية اركان الدين فلا ينفعه بقية الدين وان ترك الزكاة مثلا والصيام مثلا والحج كسلا وتهاونا الصحيح انه متوعد في الوعيد - [00:02:55](#)

في مقاربتة لكبيرة عظيمة من كبائر الدين قول الله جل وعلا الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك فان هذه دعوة اليهود والنصارى انهم امنوا بكتب الله المنزلة - [00:03:17](#)

وهي ايضا رد على المنافقين الذين امنوا بذلك اذا جاء التحاكم تحاكموا الى غير شرع الله جل وعلا هذا لانهم لم يدخلوا في الاسلام كله وانما اخذوا منه ما يشتهون - [00:03:36](#)

وقول الله جل وعلا في اخر الانعام ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا دلالة على ان دين الاسلام لا يفرق يؤخذ منه ما شاء ويترك منه ما شاء بل يؤخذ جميعا - [00:03:54](#)

في عقيدته وفي تشريعاته في اصوله وفي اركانه برأ الله نبيه من ذلك من هذا التفرق لست منهم في شيء اتخاذهم الدين احزابا طوائف وجماعات متناحرة متفرقة لان الجماعة الاسلام جماعة واحدة هم حزب الله - [00:04:07](#)

وهم المفلحون ومن سواهم فاما ضالون ابتداعهم واما كافرون لما ارتكب مما يوجب تكفيرهم وفي قول الله جل وعلا في سورة ال عمران يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه وهو يوم القيامة - [00:04:33](#)

فسرها ابن عباس رضي الله عنهما تبييض وجوه اهل السنة والائتلاف يعني من اخذوا بالاسلام كله قاموا به شريعة وعقيدة قاموا به ايماناً وعملاً وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف - [00:04:55](#)

الاختلاف والبدعة في حكمها على دربين خلاف مخرج من الملة وهي البدعة المكفرة كبدعة انكار اسماء الله وصفاته التجهم وبدعة تحريف القرآن وسب الصحابة كلهم هذه مكفرات وهناك بدع مفسدة مظلمة لا تبلغ بصاحبها الى حد الكفر - [00:05:17](#)

كتأويل بعض اسماء الله او بعض صفاته كبدعة اه الكسب في القدر بان الانسان يكسب فعله بمعنى حصول القدر عند فعل المقدور لا بسببه وبدعة اه التسييحات المبتدعة فهذه يظلل بها صاحبها ولا يبدع. نعم - [00:05:53](#)

يظلل بها صاحبها ويبدع ولا يكفر اي نعم احسن اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل. حتى ان كان منهم من اتى امه على نية كان في امة من يصنع ذلك - [00:06:20](#)

وان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق هذه الامة الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلهم قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا المقام. خصوصاً قولهما انا عليه واصحابي. يا لها من موعظة - [00:06:44](#)

لو وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة وصححه لكن ليس فيه ذكر النار وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود وفيه انه سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم الالهواء. كما يتجارى الكلب - [00:07:14](#)

صاحبها فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. وتقدم قوله مبتغ في الاسلام سنة جاهلية رحمه الله حديث عبدالله بن عمرو حديث ابي هريرة ثم حديث معاوية رضي الله عنهم - [00:07:35](#)

وهذي الاحاديث كلها حديث الافتراق المشهور الافتراق المشهور بلغ مبلغ التواتر اذ رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا الى قوله كلها في النار الا واحدة وما سواها في بيان الواحدة تبينت فيها الروايات وهو حديث - [00:07:53](#)

صحيح صححه شيخ الاسلام وجمع كبير من العلماء في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل - [00:08:17](#)

بنو اسرائيل اصله نسبة ابناء يعقوب الاصباغ الاثنى عشر هذا اصله وهم في النسب والديانة يشمل اليهود ويشمل النصارى قول ما اتى على بني اسرائيل يراد بهم اليهود او اصالة كما سيأتي - [00:08:34](#)

حذو النعل بالنعل النعل هي ما يلبس في الرجلين هذي جنب هذه اي بالتطابق وجاء في لفظ في الصحيحين من حديث ابي هريرة حذو القذة بالقذة لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:08:58](#)

حتى لو لو وجد هذا لو دخلوا جحر ضب مع انه انتر الجحور واعمقها واعوجها فيه الحيايا والعجارب الاوباء لو وجد من اهل الكتابين من يدخل جحر جحر ضب هذه الامة من يفعلها - [00:09:20](#)

في هذا اللفظ حتى لو وجد في اهل الكتاب من يأتي امه علانية يعني ما يستحي من الناس ولا من رب الناس جامع امه علانية كالبهائم لوجد في هذه الامة من يفعل فعله - [00:09:43](#)

وهذا معنى قوله حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة اي كمال المشابهة تطابقها لاحظوا كل ما وقع عند اهل الكتابين وقع في هذه الامة مثله بل هذي الامة تزيد عليها افتراقا - [00:09:59](#)

وهذا يدل على انه يجب ان يؤخذ الاسلام كله ولا يهمل منه شيء كما وقع في من قبلنا اخذوا بعضه وتركوا بعضه وان بني اسرائيل اشترفت على اثنتين وسبعين ملة. دلالة على انه يشمل اليهود والنصارى - [00:10:19](#)

اليهود احدي وسبعين والنصارى بعث الله عز وجل عيسى خفف عن اليهود بعض ما حرم عليه اثنتين وسبعين ملة والعدد هنا لا مفهوم له الاراد منه التكفير لكن اهل هذه الامة سيزيدون - [00:10:35](#)

عليها افتراقا لقوله وان هذه وتفترق هذه الامة اي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا ملة واحدة الصحابة رضي الله

عنهم من براعتهم في سؤالهم ومن حذقهم في استفهامهم ما سألو عن الثلاثة والسبعين كلها - [00:10:55](#)

قالوا من هي هذه الفرقة الواحدة الناجية؟ هذا يدل على فقه الصحابة وعلى ما عندهم من العلم قال عليه الصلاة والسلام ما انا عليه واصحابي هذا فيه فضل ما عليه الصحابة - [00:11:18](#)

وفيه تعظيم السنة التي هي تطبيق الشريعة ومن كان على مثل ما عليه النبي واصحابه وما كان عليه اصحابه فهو ناجي ليس بالإدعاء وانما بالتطبيق والعمل الازمان المتأخرة يكثر المدعون - [00:11:36](#)

لكن التطبيق والعمل والحرص والاستقامة قليلة جديدين بالهياط وبالكلام عند التطبيق ما عندك احد الا ما رحم الله هذا مما ينتبه له المسلم وخصوصا طالب العلم يقول الشيخ وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق وهو النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام - [00:11:58](#)

خصوصا لما قال ما انا عليه اليوم واصحابي وهذا فيه وجوب ان يؤخذ الاسلام كله شريعته كلها ما يتخير منها ما يشتهي ويدع ما لا يشتهي من ذلك تجد من يدعي - [00:12:21](#)

الذب عن السنة والدفاع عنها ثم يأتي ويسافر بأهله غير متحجبات الى بلاد الخنا والغنى والزنا والكفر هذا اخذ ببعض الكتاب وترك بعضه واذا قيل له قال والله هذي فيها خلاف بين العلماء - [00:12:38](#)

انا التشهي هذي دارجة الان دفت عند شبابنا اذا وقع في منكر قال هذا فيها خلاف لتبرير المنكر لان لا يذمه ذام وهذي من من دواعي الريا بانه انما عمل لان لا يذم - [00:12:57](#)

وفعل الفعل لننا ينتقد ولهذا يتطور شيئا فشيئا الى ان يكون عمله واتقاؤه هو خوفا من ذمة الناس او طلبا لمدحتهم يقع في الرئة وهو لا يشعر شوي ولا كثير؟ - [00:13:15](#)

ما اكثره هم من يرفع عقيرته حنا اهل العقيدة ان التوحيد هو اول من يهمل بالتوحيد ولهذا عاب الله جل وعلا على المؤمنين لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا اي غضبا - [00:13:32](#)

وسخطا اكبر مقتنع عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون المؤمن يصدق فعله قوله ويصدق قوله وفعله اعتقاده ان خالف هذا وهذا انقص من ايمانه بحسبه حديث آ عبد الله بن عمرو وهو الترمذي - [00:13:50](#)

حديث ابي هريرة وصححه لكن من غير ان يقول كلها في النار قوله عليه الصلاة والسلام كلها في النار من باب الوعيد ومنها ما هي مخلدة في النار وهي من كانت بدعها مكفرة مخرجة من الملة - [00:14:12](#)

كما ذكرنا انكار الاسماء والصفات او انكار القدر وان الامر انف عليه الكرة القدريّة وكذلك اعتقادي ان كلام الله محرف او تكفير الصحابة كلهم بدعة مكفرة وبدع مفسقة مضللة متوعد اصحابها بالنار - [00:14:27](#)

ان ماتوا غير تائبين منها لكن على لا على جهة الخلود والتأبيد وفي حديث معاوية وهو احد رواتب الافتراق معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما عند احمد وابي داود وهذا من عناية الشيخ رحمه الله - [00:14:48](#)

تخريج ذكر الفاظ الحديث انه سيخرج من امتي قوم وهذا من باب اخبار الناس بالذي يكون باوصافهم لا باعيانهم كما ذكر في حديث الخوارج قوم تتجارى بهم الاهواء يعني المعول عندهم على اهوائهم - [00:15:06](#)

على نتاج عقولهم على ما يفضي بعضهم به الى بعض مهوب على العلم تجد اسرائيل بالقرآن لكن يفهم القرآن بهواه او هوى من يعظم يفهم السنة بهوى او هوى من يجل - [00:15:26](#)

ينابذ الناس العداء لانهم لم يكونوا على هواه وعلى ما يشتهون. وهؤلاء لا يزالون في افتراق اهل القهوة رابعهم العام انهم من افتراق الى افتراق اليوم فلان معه وغدا ضده - [00:15:43](#)

لان المعول عندهم على ماذا ليس على صدق الاحتكام للوحيين وانما على اتباع الهوى حتى يكون ينشأ بهم ناشئة يتقونهم. ويخشونهم ويرجونهم يستمدحونهم قال تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب. الكنب ما هو - [00:15:57](#)

هي نوع من شوك تجار بصاحبه ان يلازمه ما يخليه ما يدعه فلا يبقى منه عرق ولا مفص الا دخله. اي هذا الكلب لا يدعها الا بذلك

تقدم الحديث انها ان ممن تبرأ بهم النبي عليه الصلاة والسلام مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية - [00:16:20](#)

اي خلاف ما جاء به الاسلام كله وهذا كله ما يتأتى يا اخواني ولا يتحصل الانسان الا بالعلم ان يعلم دين الله هل يعلم سنة النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم ما يضادها - [00:16:51](#)

اما مجرد ان يتعبد لله بما عليه اصحابه هذا ما هو بعلم نعم يتعاون الناس بعضهم على بعض على استقامته على الدين ما هو بيقلد بعضهم بعضا حتى يتعصب بعضهم لبعض الى ان يسرع زوالهم وانتقالهم وتغيرهم - [00:17:07](#)

وتنقلهم عن مذهب اهل الايمان وطريقة اهل الايمان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء نجا باب ما جاء ان البدعة شر من الكبائر. لقول الله عز وجل - [00:17:24](#)

الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذب ليضل الناس بغير علم. الاية وقوله تعالى يحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين - [00:17:41](#)

يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزررون. يقول الشيخ باب ما جاء اي من الادلة والوعيد والزجر والتهديد على ان البدعة شر من الكبائر بركات الظلالة يا اخواني نبدأ بها من الدركة السفلى. النفاق الاكبر - [00:18:01](#)

ثم فوقها الكفر ثم فوقها الشرك الاكبر والكفر الاكبر ثم فوقها النفاق العملي والشرك الاصغر والكفر الاصغر ثم دونها البدع المضللة غير المكفرة ثم فوقها مطلق الكبائر شرب الخمر واكل الربا والزنا - [00:18:24](#)

اليتيم ثم فوقها المعصية هذه الدركات باحكام اهلها مقارف النفاق الاكبر والشرك الاكبر والكفر الاكبر يطلق عليه الكفر المخرج من الملة مقارف الشرك الاصغر والنفاق الاصغر الكفر الاصغر يطلق عليه ايش - [00:18:47](#)

التظليل الذي لا يخرج من الملة وذلك صاحب البدعة غير المكفرة وكذلك صاحب الكبيرة مع ان جنس الكبائر دون البدع وجنس البدع في مصافي الشرك الاكبر والاصغر. في الشرك الاكبر والاصغر بحسب البدعة - [00:19:14](#)

يلي ذلك المعصية وهي الصغيرة فانها دون ذلك ومن الصغائر اللمم الا اذا اصر على الصغيرة صارت كبيرة والكبائر جمع كبيرة واحسنواذكروا في وصفها انها كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا - [00:19:36](#)

الزنا او عيّد في الآخرة بالنار ما اسفل الكعبين لازالته في النار او عيّد بالغضب خامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين او برئ من صاحبه برئ منه مثل ايش - [00:19:58](#)

من حمل علينا السلاح فليس منا من غشنا فليس منا اتبرأ او نفي الايمان عن صاحبه قوله ها صلى الله عليه وسلم لا يزني الزان حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن - [00:20:18](#)

ولا يسرق السارق وحين يسرق وهو مؤمن في الصحيحين عن ابي هريرة او توعّد عليه باللعن لعن الله الراشي والمرتشي والرائش او اصر على صغيرة اصر عليها اي داوم على فعلها فتكون اصراره على الصغيرة في حقه كبيرة - [00:20:37](#)

البدع نوعان في حكمها بدع مكفرة وبدعة مضللة جنس البدع اقبح من جنس الكبائر لئلا لان الشرك من البدع والكفر من البدع والدليل على ان الشرك من البدع قول الله جل وعلا ام لهم شركاء - [00:20:57](#)

شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله وشركاؤهم هم الذين شرعوا لهم الشرك والكفر بالله قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء دلالة على شناعة البدعة لان منها ما لا يغفره الله جل وعلا - [00:21:16](#)

وهذه الاية استدلل بها على ان الشرك لا يغفر واهل العلم قالوا حتى الشرك الاصغر لا يغفر لعموم هذه الاية لهذا في باب عقده الشيخ في كتاب التوحيد هذا باب خطر الشرك وقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:21:35](#)

فهي عامة في كل شرك هذا احد القولين الشهيرين في الشرك الاصغر ان الله لا يغفره الله فيعذب صاحبه لكن لا يخلد صاحبه في النار يعذبه على قدر شركه والقول الثاني انه يدخل - [00:22:00](#)

جنسي الموازنة بين الحسنات والسيئات وقول الله جل وعلا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. هذا من البدع اي لا احد اضل منه قول الله جل وعلا في - [00:22:15](#)

اهل الشرك واهل البدع ليحملوا اوزارهم كلمة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم البدع فيها اظلال الناس بعضهم بعضا بغير علم اي بغير هدى بغير سنة بغير ايمان - [00:22:30](#)

الا ساء ما يزررون وهذه دل بها الشيخ على ان البدع شر من جنس الكبائر ومن ذلك ما روي من غير وجه ان صاحب البدعة لا يتوب لا يقبل الله توبة مبتدع - [00:22:47](#)

لان المبتدع يعتقد ديانة مبتدعة الغالب انه لا يتوب هذا الغالب والقليل انهم يتوبون من تاب توبة نصوحا تاب الله عليه لكن الغالب انه يصر على بدعته ولهذا قالوا لا يعرف لصاحب بدعة توبة من جهة ماذا - [00:23:01](#)

انه يعتقد حلا وقربة وصواب ما يفعل صاحب الكبيرة شرب الخمر اكل الربا يعرف انها شهوة وانها نفس غلبته عليها فيتوب كصاحب البدعة يتقرب الى الله ببدعته ويدعو اليها يضل الناس بها بغير علم - [00:23:21](#)

ولهذا انظروا في اصول البدع قالوا اصول البدع خمسة اصول البدع هي اصول الفرق الخوارج والروافض والقدرية المرجئة الجهمية والصوفية هذي اصول البدع. نعم رحمه الله تعالى وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم وفيه انه نهى عن قتل - [00:23:46](#)

يا امراء الجور ما صلوا. فيه انه نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. نعم ما صلوا. نعم عن جريم ابن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام - [00:24:25](#)

في سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة - [00:24:47](#)

خيرة ولفظه ومن دعا للهدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة. حديث قوله وفي الصحيح ان في الصحيحين وهذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري ما اسم ابي سعيد الخدري؟ هذا الصحابي الجليل - [00:25:07](#)

اسمه مالك ابن سنان ايش العبدلي ما اسمه ها يا ابو عامر سعد سعد بن مالك بن سنام من بني خدره وحديثه عليه الشيخان يقول الامام احمد صحت الاحاديث في الخوارج من عشرة طرق - [00:25:24](#)

الشيخان احدها اخرج مسلم باقيها مما جاء في الصحيحين النبي قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم وهذا فيه شناعة البدعة لم يأمر النبي بقتلي الزاني الا اذا كان محصنا بقتل اكل مال اليتيم - [00:26:01](#)

لقتل شارب الخمر الا في الرابعة قيل انها منسوخة في قتلها لكن صاحب البدعة اذا دعا على بدعته افسد اذن النبي بقتله دل على ماذا قناعة البدعة وما استدل به شيخ ان - [00:26:26](#)

اشد من جنس الكبائر طيب الخوارج كفار ولا ما هو كفار ان تكفيرهم هنا في العموم لا في الاعيان وللسلف فيها قولان شهيران جمهور السلف على تكفيرهم وبعضهم على عدم تكفيره. علي رضي الله عنه لم يكفر الخوارج الذين خرجوا عليه - [00:26:43](#)

وجود الشبهة عندهم انهم اخواننا بغوا علينا لكن الخوارج بعد علي تطوروا. وضم اليهم اصول اخرى دل على تكفيرهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام رقد سهم من الرمية - [00:27:11](#)

بقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من يخرجون الاسلام ولا يعودون اليه وبانهم كلاب اهل النار وبانهم شر قتلى تحت اديم السماء دلائل الجمهور على تكفيرهم والقول الثاني بتضليلهم وعدم تكفيرهم - [00:27:27](#)

وهذان قولان شهيران لاهل العلم وشيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز سمعت منه مرارا وبحثناه مرارا يختار القول بتكفيرهم اي من حيث العموم حيث الاجمال والعموم وفيه في الصحيحين انه عليه السلام نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا - [00:27:47](#)

هذا فيه حديث عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ائمتكم يعني ولاه اموركم امراؤكم وتصلون عليه يصلون عليكم عليهم الجنازة ولا صلاة اه استسقاء - [00:28:08](#)

صلاة الاستسقاء منت بمعنى انت صلاة ايش الجنازة والله ما عندكم سالفه الدعاء يا اخوان تصلون عليهم اي تدعون. تدعون لهم ويصلون عليكم يعني يدعون لكم وهذا من نتائج المحبة فان الانسان اذا احب احدا دعا له - [00:28:28](#)

يدعو له في غيبته ولا في شهوده دعاءه في غيبته اعظم من شهوده لئلا يكون دعاءه في شهود من باب المجاملة او من باب المراءات
او من باب المكافأة وشرار ائمتكم - [00:28:52](#)

الذين تلعنونهم ويلعنونكم اي تسبونهم يسبونكم تشتمونهم ويشتمونكم قالوا يا رسول الله افلا نبذهم بالسيف نخرج عليهم نأديهم
ننزع يدهم من طاعة؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة يعني ما صلوا - [00:29:07](#)

واقاموها فيكم دل على ان ترك اقامة الصلاة ايش الدليل الجمهور وما اتفق عليه السلف من ان ترك الصلاة كفرن سواء تعمدا او تكاسلا
ولهذا في الحديث الآخر لا الا ان تروا - [00:29:28](#)

بواحا اي ظاهرا بينا لكم فيه من الله برهان اي حجة وهذا يا ايها الاخوة يدل على ان ترك الصلاة من الكفر البواح ترك الصلاة من الكفر
البواح ثم ذكر حديث جرير ابن عبد الله البجلي عند مسلم حديث ابي هريرة - [00:29:46](#)

والحديث له قصة يا ايها الاخوة قصته انه جاء للنبي اقوام وقد دفعهم الفقر نحتاج ولم يكن عند النبي ما يطعمهم ويغنيهم به وحث
الصحابة رضي الله عنهم على الصدقة - [00:30:06](#)

فتباطؤوا رضي الله عنهم وحثهم فجاء رجل في صرة في كفه وقيل بعذق تكاد يده ان تحمله وضعه عند النبي عليه الصلاة فلما رأى
الناس ذلك تتابعوا على الصدقة وقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة. في رواية من دعا الى هدى - [00:30:23](#)

دعا بالهدى بفعله. وسن في الاسلام سنة حسنة بفعله ما اتى بامر جديد لان امر الصدقة مأمور به. لكنه بادر فتبادر الناس بمبادرته
وكان له اجر من بادر بسبب مبادرته - [00:30:50](#)

ولهذا اخفاء الصدقة في احيانا افضل واطهارها اذا كان في تتابع الناس اليها يكون افضل وقال ومن دعا الى ضلالة او سنة في الاسلام
سنة سيئة كان عليه وزرها هذا في - [00:31:07](#)

خطورة البدع وشناعتها وعظيم وزرها ان صاحبها يتحمل وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة يفسر حديث ابي هريرة ومن دعا
الى ضلالة لان دعا الى البدعة دعا الى ضلالة لئلا الى سنة - [00:31:22](#)

يتحمل اثمها وهذا ما استدل به الشيخ من ان البدعة شر من جنس ايش كبائر نعم هذا اي بدعة مكفرة ولا مفسقة ها؟ كلاهما المفسقة
والمضللة ايها اشد احسنت البدعة المكفرة اشنع - [00:31:38](#)

واشد من البدعة المفسقة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الله التوبة عن صاحب البدعة هذا مروي من
حديث انس ومن مراسل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب انس - [00:32:03](#)

طيب وش حقي عندنا ما حق الصحابي اذا جاء ذكره عندك حتى لو لم يكتب هذا كان شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله اذا قرأ القارئ
مر على ذكر الصحابي - [00:32:23](#)

ولم يتوضأ عليه قال نعم ويعيدها فان ترضى مشى وان لم يعدها قال نعم حتى يترضى ومن باب اولى ايضا اذا جاء ذكر النبي عليه
الصلاة والسلام ان يصلي الانسان ويسلم عليه ولو لم يكتب - [00:32:44](#)

هذا بعض حق رسول الله علينا وبعض حق الصحابة رضي الله عنهم علينا احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الله
احتاج التوبة عن صاحب البدعة. وهذا مروي صاحب البدعة. احسن الله اليكم - [00:33:00](#)

باب ما جاء ان الله التوبة عن صاحب البدعة. قال رحمه الله هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه ومما الحسن وذكر وضاح عن
ايوب. وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد ابن - [00:33:20](#)

قيل رحمه الله فقلت اشعرت ان فلان ترك رأيه؟ قال انظر الى ماذا يتحول. ان اخر الحديث اشد اشد عليهم من يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية ثم ليعودون اليه. وصل احمد بن حنبل رحمه الله عن معنى ذلك فقط - [00:33:40](#)

قال لا يوفق للتوبة. وش نوعك يا بعد حي ما ترى ما ترحمت الا على احمد قبله ايوب وقبله الحسن ما ما ترحم عنهم جميع ولا انت
تحب احمد ما الومك - [00:34:00](#)

ولهذا قالوا انه لا يحب احمد الا سني ولا يبغضه الا من في قلبه شيء باب ما جاء ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة. هذا في

خطورة البدع في شناعته - 00:34:19

ان الغالب ان صاحب البدعة لا يتوب وهذا مروى عن السلف قد جاء من حديث انس يروى موقوفا ويروى مرفوعا قالوا والمرفوع فيه ضعف لكن شواهد كثيرة يحسنه والموقوف صحيح انه لا يعرف لصاحب بدعة توبة - 00:34:41

وجاء في مراسيل الحسن من الحسن البصري رحمه الله ومراسيله التي يرويها عن النبي مباشرة من غير ذكر واسطة بينه وبينه ان كان الواسطة في الصحابي فلا غضابة لان الصحابة رضي الله عنهم - 00:35:06

قل لهم عدول وان كان الواسطة من دون الصحابة فالعلماء يعدون هذا من قبيل الضعيف لاحتمال ان يكون روى عن تابعي فيه ضعف صيانة وحماية لحديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:23

وهذه ذكرها العلماء في تصانيفهم ومنها السنة خلال الامام احمد السنة لابن ابي عاصم السنة المروزي وللاجر ومنها البدع والنهي عنها لابن ولاح القرطبي واوردها ابو شامة في الباعث واوردها الطرطوشي - 00:35:39

في كتابه الحوادث والبدع اه عن ايوب وهو ايوب ابن ابي كريمة السخيتاني قال كان عندنا رجل يرى رأيا اي رأي الخوارج يعدون اقوال اهل البدع اراء. ليه؟ لانها ما هي مبنية على ادلة - 00:36:06

انما على اراء رآها اصحابها فترك رأيه يقول ايوب فاتيت محمد ابن سيرين رحمه الله محمد ابن سيرين اسن واعلم من ايوب ابن ابي كريم السخيتاني فقلت اشعرت اي اعلمت - 00:36:25

ان فلانا ترك رأيه لاحظوا العلم ما سماه باسمه مع انه سماه لمن محمد ابن سيرين باسمه هذا فقه السلف ما هو بقصدتهم التشهير انما قصدهم بيان الحق قال انظر الى ماذا يتحول - 00:36:43

لان هذا كان مبتدعا يرى رأي الخوارج انظر الى ماذا يتحول؟ ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يعني يتحول من البدعة الى ما هو اشد منها يشير ابن سيرين الى ان الى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين مرق السهم من الرمية. قد يأتي القرآن الخوارج لكن يقع فيما هو اشد من الخوارج وهو التحلل من دين الله او الكفر بما - 00:37:04

جاء عن وهذا فيه شناعة البدع وان البدعة توصل الى بدعة اخرى اغلظ او بدعتين انظروا الى الخوارج لما كوفحوا لما كافحهم الصحابة بالسنة سلموا فلما كافحهم اهل البدع بالتشيع زادوا بدعة اخرى - 00:37:27

وكذلك الاعتزال ونفي القدر لما كوفح بالسنة سدد اهل السنة لما كوفح بي الجبر جاء مذهب المرجئة مذهب الجبرية اذا البدعة ما تعالج ببدعة يعالج ماذا السنة وهذي في شناعة البدع - 00:37:45

لهذا معنى اه الحديث كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه به الى ان مآل البدعة الى الكفر ان لم يمن الله عز وجل على صاحبها بمنة من عنده فيتوب - 00:38:07

اذا عالج البدعة بالسنة الامام احمد رحمه الله فسر هذا الامر قال لا يوفق للتوبة لانه اعتقد صحة بدعته اعتقد سلامته واعتقد انها الحق وما سواها باطل. فالغالب انه لا يوفق للبدعة - 00:38:23

بينما صاحب الكبيرة من شرب خمر من زنا من اكل مال يعرف ان ما وقع فيه معصية وانها كبيرة الشهوة ليس دافعها الشبهة والاعتقاد خمسطعش دينار عطنا منها بعضها احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب - 00:38:40

يا اهل الكتاب لمن تحاجون في ابراهيم الايات. قول الله قول الله هذه الاية الترجمة على بعض الاية باب قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وقول الله تعالى. نعم - 00:39:15

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم؟ وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم وما انزل التوراة والانجيل والا من بعده الى قوله وما كان من المشركين. وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه -

00:39:32

نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. وفي حديث الخوارج وقد تقدم فيه انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون. وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه - 00:39:52

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض اصحابه قال اما ذكر له ان بعض اصحابه قال اما انا فلا اكل لحم وقال اخر اما انا لا فاقوم ولا انا. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر - [00:40:12](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانا واصوم وافطر واتزوج النساء واكل لحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بعض الصحابة رضي الله عنهم ايراد التبتل للعبادة قيل له هذا الكلام الغليظ - [00:40:32](#)

ما سمي فعله رغوبا عن السنة. فما اظنك بغير هذا من البدع وما ظنوك بغير الصحابة. هذا الباب لما ترجم الشيخ لقول الله جل وعلا يا اهل الكتاب لم تحتاجون في ابراهيم اي تجادلون في ابراهيم وانا على دينه وعلى طريقته والواقع انهم يخالفونه - [00:40:52](#)

اذا المسألة ليست بالدعوة واما بسلوك المنهج الصحيح. هل انتم على دين ابراهيم او انكم غيرتموه وجانبتموه وتنكبتم طريقه وفي قول الله جل وعلا لم تحتاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده لانهم قالوا ان ابراهيم يهودي - [00:41:15](#)

ومنهم من قال ان ابراهيم نصراني وما كان ابراهيم يهودي المحاجة بالعلم. دلالة على ان الانتساب بحد ذاته لا يكفي ولهذا قال الله جل وعلا ومن يرغب عن ملة ابراهيم - [00:41:34](#)

وهي ملة الاسلام حملة النبي عليه الصلاة والسلام الا من سفه نفسه وهم سفهاء قال الله جل وعلا في الاية بعده سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن القبلة التي كانوا عليه - [00:41:51](#)

وابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء. لان اكثر الانبياء من نسله ودينه دين التوحيد ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما وما كان من المشركين آآ النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الخوارج تبرأ منهم - [00:42:07](#)

وذكر قال ابي فلان ليسوا لي باولياء لانهم وقعوا في معصية فتبرأ منهم لهذه المعصية ان اوليائي او ان اولياء انما اوليائي المتقون المستقيمون وهذا فيه تعظيم هديه عليه الصلاة والسلام وسنته. في الانتساب اليه حقا وتطبيقه - [00:42:27](#)

حتى ان بعض الصحابة من حماستهم بعض شبيبته عبادته عليه الصلاة والسلام قال انا واحد انا ما اكل اللحم قال الثاني انا ما اتزوج النساء تبتل قال الثالث اما انا - [00:42:53](#)

اصوم ولا افطر اما انا فانام فاقوم ولا انا فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال اما انا فاكل واصوم وافطر واتزوج النساء واقوم انا فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:43:08](#)

ايش العبرة بالانتساب؟ انما العبرة بالعمل اذا كان هذا في بعض الصحابة وقد ولما بين لهم نهوا فانتهوا رضي الله عنهم لا نقول ان الصحابة ابتدعوا حاشا وكلا لكن لما نهوا عن امر تبين فيه خطأهم انتهوا - [00:43:26](#)

فجهزوا عن ذلك. اذا كان هذا في حق الصحابة ان المرغوب عن السنة يتبرأ منه النبي. فكيف بمن يتقرب لله بالبدعة التي هي ضد السنة الشهادة اشد تبرأ منه من نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:43:43](#)

ونقف عند هذا الموضع ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم غدا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:43:58](#)